مقدمة

تم تأسيس اتحاد المغرب العربي بهدف تقوية اقتصاد الدول الأعضاء و مواجهة تحديات العولمة.

فما هي وضعية تكتل بلدان اتحاد المغرب العربي في المجال العالمي؟ و ما هي مراحل تأسيس اتحاد المغرب العربي؟ و ما هي أهدافه؟ و ما هي مؤسساته الأساسية؟ و ما أهمية إلغاء الحدود و توفير وسائل المواصلات بين الدول المغاربية ؟ و ما أهمية تفعلي هذا الاتحاد؟

وضعية التكتل الإقليمي لبلدان اتحاد المغرب العربي في المجال العالمي

- **وضعية تكتل بلدان اتحاد المغرب العربي جغرافيا** : يتوفر المغرب العربي على موقع استراتيجي ، فهو يوجد شمال أفريقيا و تمتد دوله على سواحل البحر الأبيض المتوسط و حتى المحيط الأطلسي مما يجعله مرتبط قاريا و مائيا بباقي العالم و بالخصوص الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية.
- **وضعية تكتل بلدان اتحاد المغرب العربي اقتصاديا** : رغم كل الاماكانيات التي تتوفر عليها دول المغرب العربي فهي ما زالت تعتبر بلدان في طور الاندماج في العولمة ، لأنها ارتباطها بالمجال العالمي من خلال الحركة التجارية و الانتاجية و المالية ضعيف، عكس التكتلات الإقليمية الأخرى كالاتحاد الأوروبي الذي تعتبر قطب عالمي كبير بساهم في التبادلات الجارية و الصناعية الأساسية بالعالم، لاحظ الخريطة التالية.

ما هو التكتل الإقليمي؟

هي مجموعة من الدول المتحدة مع بعضها البعض بهدف خلق تكامل اقتصادي من خلال حرية التنقل بين الأشخاص و البضائع و الأموال.

مراحل تأسيس اتحاد المغرب العربي

1. فيما يلي أهم **المحطات و المراحل الجيوتاريخية لبناء اتحاد المغرب العربي.**
2. في أبريل 1958 تم عقد مؤتمر وحدة المغرب العربي و تحرير الجزائر بطنجة.
3. في شتنبر 1964 تم اللقاء بين وزراء الاقتصاد و المالية في المغرب و الجزائر و تونس و ليبيا ، بهدف تقوية التعاون الاقتصادي و التجاري.
4. من 1974 إلى مطلع الثمانينيات حدث فتور في العلاقات بين بلدان المغرب العربي بسبب المشاكل بين الدول الأعضاء ، أهمها رغبة الجزائر في تقسيم المغرب من خلال فصله عن صحرائه.

5. في نونبر 1967 تم عقد المؤتمر الخامس بين وزراء الاقتصاد و المالية للدول المغاربية بتونس ، بهدف تطوير القطاعات الصناعية
6. في يونيو 1988 تم عقد مؤتمر بين قادة الدول المغاربية الخمس (المغرب و الجزائر و تونس و ليبيا و موريتانيا) بزرادا ، كتهييء لتأسيس اتحاد المغرب العربي.
7. في 17فبراير 1989 تم عقد مؤتمر بين قادة الدول المغاربية الخمس بمدينة مراكش ، بهدف التوقيع على معاهدة اتحاد المغرب العربي لتأسيس الاتحاد المغاربي بشكل فعلي.

ما هي أهداف اتحاد المغرب العربي؟

اهداف اتحاد المغرب العربي بحسب معاهدة 1989، هي.

- تمتين أواصر الأخوة التي تربط بين الدول الأعضاء وشعوبها.
- صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف.
- نهج سياسة مشتركة في كل الميادين.
- العمل على تحقيق حرية تنقل الأشخاص و الخدمات و السلع و رؤوس المال
- في الميدان الدولي: اقامة تعاون دبلوماسي متين بين الدول الأعضاء أساسه حسن الجوار.
- في الميدان الاقتصادي: تحقيق التنمية الصناعية و الزراعية و التجارية و الاجتماعية للدول الأعضاء
- في الميدان الثقافي: اقامة تعاون يومي يهدف لتنمية التعليم بكافة مستوياته ، و للحفاظ على القيم الروحية و الخلقية المستمدة من قيم الاسلام.

ما هي المؤسسات الأساسية لاتحاد المغرب العربي؟

1. مجلس الرآسة :يتكون من قادة بلدان المغرب العربي مهمته اتخاذ القرارات.
2. مجلس الشورى : المشاورة في القرارات.
3. هيأت القضاء : النظر و الفصل في النزاعات حول تطبيق المعاهدة.
4. مجلس الوزراء الأول : عقد اجتماع كل ما دعت الضرورة لذلك.
5. مجلس وزراء الخارجية : تحضير دورات مجلس الرؤساء و عرض أعمال اللجان.
6. الأمانة العامة :ادارة الشؤون الإدارية العامة للاتحاد من خلال الاشراف على الجوانب التنظيمية.
7. لجنة المتابعة : تتبع تطبيق بنود المعاهدة.
8. لجنة الأمن الغذائي و لجنة الاقتصاد و المالية و لجنة البنية الأساسية و لجنة الموارد البشرية : تقوم بدراسة القضايا حسب تخصصها.
9. الدول الأعضاء : تنفيذ القرارات المتفق عليها.

ما هي أهمية إلغاء الحدود وتوفير المواصلات في بناء اتحاد المغرب العربي؟

بات مشروع إلغاء الحدود وتوفير وسائل المواصلات بين بلدان المغرب العربي أمران ضروريان ، لأنهما سيعطيان حرية التنقل للأشخاص و البضائع و السلع بين كافة البلدان المغاربية ، مما سيخلق تكامل اقتصادي حقيقي بين الدول الأعضاء و سيكون له انعكاس ايجابي على اقتصاد هذه الدول و جودة حياة مواطنيها.

لذا يجب العمل على تطوير البنى التحتية لبلدان المغرب العربي و اتمام المشاريع المقرر انجازها ، كالطريق السيار الرابط بين الدول المغاربية و السكة الحديدة الرابطة بين ليبيا و تونس و مشروع تطوير و تحديث السكك الحديدة بموريتانيا و ربطها مع باقي الدول الأعضاء و مشروع القطار السريع المغاربي..الخ.

ما هي أهمية تفعيل اتحاد المغرب العربي كخيار استراتيجي؟

تتجلى أهمية تفعيل اتحاد المغرب العربي في التطور الاقتصادي الذي ستعرفه الدول الأعضاء ، حيث ستكون له عدة انعكاسات ايجابية كالرفع من جودة حياة المواطنين و الرفع من وزن الدول الأعضاء في العلاقات الاقتصادية و السياسية الدولية ،و لكي تتحقق هذه الغالية لابد من .

- تطوير المبادلات التجارية و الصناعية بإلغاء الحدود.
- انشاء بنية تحتية قوية من طرق و سكك حديدية و موانئ تربط الدول الأعضاء مع بعضها و الاتحاد المغاربي مع العالم.
- اعتماد سياسة مشتركة في مختلف الميادين.
- تجاوز الصراعات السياسية بايجاد حل لمشكل الصحراء المغربية ، و ذلك بتوقف الجزائر عن دعم حركة البوليساريو الانفصالية المسلحة.

خاتمة

من اجل مواكبة التطور العالمي و إبراز قوة وأهمية اتحاد المغرب العربي، وجب تجاوز الخلافات السياسية ، و الشروع في تفعيل برامج المواصلات و مسح الحدود ، لمنح الشعوب المغاربية حرية أكثر من اجل الصالح العام.